J. Agric. Sci. Mansoura Univ., 33 (4): 3001 - 3015, 2008

A STUDY OF SOME VARIABLES RELATED TO COMMUNITY SATISFACTION IN SOME VILLAGES IN MENOFIA AND GHARBIA GOVERNORATES

Harbi, Mariam A.
Faculty of Home Economic, Alazhar University.

دراسة بعض العوامل المرتبطة بالرضا عن المجتمع المحلي الريفي في بعض قرى محافظتي المنوفية والغربية

مريم علي حربي
كلية الاقتصاد المنزلي – جامعة الأزهر

الملخص

أجريت الدراسة على عينة من السكان الريفيين بمركز طنطا بمحافظة الغربية، ومركز منوف بمحافظة المنوفية. وتم سحب العينة بطريقة عشوائية وبلغ عددها ٣٠٠مبحوث، ثم جمعت البيانات بواسطة المقابلة الشخصية ، واستهدف البحث التعرف على درجة رضا المبحوثيين عن مجتمعاتهم المحلية، وقد حددت الدراسة نوعين من المتغيرات المستقلة، النوع الأول : ما يخص المجتمع المحلي وتمثلت في مدى توفر المواصلات ، والمسافة بين المجتمع المحلي وأقرب حضر، وحجم المجتمع المحلي، ومساحة المجتمع المحلي، والنوع الثاني من المتغيرات المستقلة: ما يخص المبحوث نفسه والذي تمثل في عمر المبحوث، مدة الإقامة بالمجتمع المحلي ، وحجم الأسرة ، ومدة الحياة الزوجية ، وعدد الأصدقاء ، الدخل الشهري للأسرة ، وتعليم المبحوث، ومهنة المبحوث، ومستوى المعيشة ، والاتصال الحضاري، وقيادة الرأي ، والتدين ، والطموح، والسفر للخارج، وعضوية المنظمات ، والتعرض الإعلامي، والرضا الإعلامي، والرضا الأسري، والرضا الوظيفي، وأخيراً الرضا عن الخدمات التي يقدمها المجتمع المحلي. هذا بالإضافة إلى المتغير التابع والذي تمثل في الرضا عن المجتمع المحلي وقد تم دراسته من خلال الرضا عن المجتمع المحلي كمكان للإقامة ، والانتماء للمجتمع المحلي، وأخيراً تقييم المجتمع المحلي.
واستخدمت النسب المئوية والمتوسط الحسابي لتوضيح رضا المبحوثيين عن المجتمع المحلي واستخدم الارتباط البسيط والانحدار الخطي المتعدد لتقدير العلاقة بين المتغيرات المستقلة وبين الرضا عن المجتمع المحلي. وأسفرت نتائج الدراسة عن أن هناك حالة عامة من الرضا عن المجتمع المحلي بين الغالبية من المبحوثيين . وأن هناك ارتباط طردي بين كلا من مستوى المعيشة ، والتدين، والرضا الأسري، والرضا الوظيفي، والرضا عن الخدمات ، ومدى توفر المواصلات، وبين الرضا عن المجتمع المحلي.
كما وجد أن العلاقة بين الرضا عن المجتمع المحلي وبين كلا من التعليم، وحجم المجتمع المحلي، ومساحة المجتمع المحلي ، والطموح علاقة عكسية . وعن محاولة التعرف على تأثير المتغيرات المستقلة على الرضا عن المجتمع المحلي وجد أنها مجتمعة تفسر التباين في رضا المبحوثيين عن مجتمعاتهم المحلية بنسبة ٦١,٢% والوقوف على أهم المتغيرات تأثيراً في تباين رضا المبحوثيين تم حساب معامل الانحدار الخطي المتعدد والذي أظهر أن خمسة متغيرات فقط تفسر ذلك التباين بمقدار ٥٤,٥% أي أن باقي المتغيرات تفسر ٧% فقط من التباين في رضا المبحوثيين عن مجتمعاتهم المحلية.

المقدمة والمشكلة البحثية

يعتبر المجتمع المحلي كوحدة اجتماعية البيئة التي من خلالها يتفاعل الفرد مع الآخرين بصورة مستمرة، لذا فإنه من أكثر الوحدات الاجتماعية تأثيرا في حياته ؛علاوة على أن المجتمع المحلي هو حلقة الوصل بين الفرد والمجتمع ككل، حيث يلجأ الفرد إلى المجتمع المحلي للحصول على معظم احتياجاته من السلع والخدمات، والتي ينعكس أي عجز فيها على مستوى معيشته ورفاهيته (هلول وآخرون ١٩٨٨: ٢٧)

ويكون كل فرد فكرة عن مجتمعه المحلي نتيجة لطول معايشته له. وتختلف نظرة الأفراد إلى مجتمعهم المحلي وتقييمهم له تبعا لإدراكهم لطبيعته. ويطلق على نظرة الأفراد إلى مجتمعهم المحلي مفهوم الرضا عن المجتمع المحلي . ويعتبر مفهوم الرضا عن المجتمع المحلي مفهوما شخصيا نظرا لاعتماده على إدراك الأفراد (عبد اللا، ١٩٨٣: ١٤٠) ، وعندما يكون إدراك الأفراد لمجتمعهم المحلي مواتيا لتطلعاتهم واحتياجاتهم فإن درجة رضاهم عنه سوف تكون مرتفعة . وإذا لم يكن إدراكهم لمجتمعهم المحلي مواتيا لتطلعاتهم واحتياجاتهم فإن درجة رضاهم عنه سوف تكون منخفضة. ولما كانت الحاجات البشرية متعددة وتطلعات الأفراد متباينة ،

فإن إدراك الأفراد لمجتمعهم المحلي سوف يختلف من فرد إلى آخر باختلاف درجة مقابلة المجتمع المحلي لحاجته ، ومن هنا فإن درجة رضائهم عن مجتمعهم المحلي سوف تكون متباينة(عباد الله، ٢٠٠٤ :٣) . وقد يرجع التباين في درجة الرضا عن المجتمع المحلي إلى أن المجتمعات المحلية تتباين في خصائصها أو إلى أن الأفراد أنفسهم يتباينون في خصائصهم وطموحاتهم وإدراكهم وتوقعاتهم أوكلاهما ، أي مزيج من المتغيرات الشخصية والمتغيرات المجتمعية المحلية.

الإطار النظري

يرتكز هذا البحث على مسلمة مفادها أن السكان الريفيون يتباينون في مستوى رضاهم عن المجتمع المحلي. الأمر الذي يقودنا مباشرا لتساؤل لماذا هذا التباين؟ وهل يرجع لمتغيرات شخصية تتعلق بسمات شخصية في السكان الريفيون أنفسهم فقط ؟ أو لمتغيرات مجتمعية تخص المجتمع المحلي الذي يقطنونه فقط ؟أو لكليهما ؟

ولمفهوم الرضا استخدامات كثيرة ومتعددة ليست قاصرة على الرضا عن الخدمات التي يقدمها المجتمع المحلي لسكانه أو حتى الرضا عن المجتمع المحلي ككل . فمنها الرضا عن الذات ويقصد به فهم الفرد لذاته وتقديرها وتقييمها موضوعيا مع تقدير مبدأ الفروق الفردية بين الناس وهو يعتبر دليلا على الصحة النفسية للأفراد (السيد، ١٩٨٨ : ١١٢) . ومنها الرضا عن الخدمات ويقصد به تقييم المواطنين الريفيين للخدمات الريفية والذي يعكس مدى إشباع الخدمات الريفية لتطلعات وتوقعات وطموحات الأفراد (صومع ، ١٩٩٣ : ١٠٥) .ومنها الرضا السياسي وهو ذلك الشعور بالرضا تجاه الأنشطة الإدارية التي يشارك فيها الفرد في اختيار حكامه وفي حياتهم السياسة العامة بشكل مباشر أو غير مباشر (الهلباوي، ١٩٩٣: ١٨) ومنها الرضا الزواجي وهو تلك الحالة من الاستقرار النفسي التي يشعر بها الأشخاص المتزوجون نتيجة لالتزامهم وإحساسهم بالمسؤولية الأسرية ووجود شبكة كبيرة من العلاقات الاجتماعية لديهم (عبد الخالق ،١٩٩٧ : ٢٧) ومنها الرضا الوظيفي وهو مفهوم متعدد الأبعاد تشتمل هذه الأبعاد على ما يستمده الموظف من شعور بالرضا من وظيفته، ومن جماعة العمل التي يعمل بها ومن رؤسائه الذين يخضع لأشرافهم ومن المنظمة التي يعمل بها ومن بيئة العمل المحيطة به (فاطمة شربي ، ١٩٩٤ :٨) .

ومن أنواع الرضا أيضا الرضا الأسري وهو ذلك الشعور الذي يسود الأسرة التي تؤدي وظائفها بطريقة متصلة وشاملة ويرتبط أفرادها معا ارتباطا قويا (رزق ،٢٠٠٣ : ١٥) علاوة على الرضا عن أوقات الفراغ وهو الرضا الذي يشعر به الفرد حينما يكون لديه مجالات متعددة تشغل أوقات فراغه بطريقة إيجابية فتمثل إضافة له ولأعماله، وتولد لديه ذلك النوع من الرضا عن أوقات الفراغ (رزق ،٢٠٠٣ :١٦).

مما سبق يتضح أن الرضا عن المجتمع المحلي قد يشمل كل أو بعض من أنواع الرضا السابق ذكرها حيث إنه مفهوم اجتماعي متعدد الجوانب إلا أن الرضا عن المجتمع المحلي يعد هو العامل المحرك لدافعية الأفراد نحو العمل والأخذ بكل ما هو جديد ومفيد في شتى المجالات وذلك بإثارة الحاجات غير الحسية والحسية لدى الأفراد بغية الوصول لحياة أفضل (سهير عزمي وصالح، ١٩٨٦:) وبالتالي فإن منظور الرضا عن المجتمع المحلي أوسع من أن يحدد بخصائص الأفراد فقط أو بخصائص المجتمع المحلي أو إدراك الأفراد في المجتمع المحلي للخدمات المتاحة في مجتمعهم المحلي بل يعتمد على كل هذه المتغيرات وإن اختلفت في أهميتها من حيث تفسير التباين في مستوى الرضا عن المجتمع المحلي (صومع ،١٩٩٣ :١٣٨) وتشمل مجموعة المتغيرات التي تتصل بالفرد تلك المتغيرات التي تعكس التكوين الشخصي والاجتماعي للفرد بالإضافة إلى تحديد موقعه في البنيان الاجتماعي للمجتمع المحلي .ومنها العمر والتعليم وحجم الأسرة والدخل ومستوى المعيشة والتعرض لوسائل الإعلام ومدة الإقامة بالمجتمع المحلي والمهنة والاتصال الحضاري وقيادة الرأي ومستوى الطموح والتدين وعضوية المنظمات الاجتماعية المحلية والسفر للخارج وموطن الزوجة والرضا الأسري والرضا الوظيفي والرضا عن الخدمات التي يقدمها المجتمع المحلي والرضا الإعلامي . أما المتغيرات التي تتصل بصفات المجتمع المحلي فتتمثل في حجم المجتمع والمسافة بينه وبين أ قرب مركز حضري ومدى توفر الموصلات به و الكثافة السكانية للمجتمع المحلي . وفيما يلي مناقشة العلاقة المتوقعة بين كل متغير من المتغيرات المستقلة السابقة والرضا عن المجتمع المحلي.

فيما يخص العمر يمكننا القول أن العلاقة المتوقعة بين العمر ومستوى الرضا عن المجتمع المحلي علاقة طردية حيث يشعر كبار السن بأنهم أكثر رضا عن المجتمع ا لمحلي مقارنة بالفئات العمرية الأصغر نظر لأنهم أكثر تكيفا لظروف ا لمجتمع علاوة على قلة الحماس لديهم لتحسين ظروف مجتمعهم مما يزيد من مستوى الرضا عن المجتمع المحلي لديهم ويؤكد هذا القول معظم الدراسات السابقة[عباد الله (٢٠٠٤)، فريد وفاطمة شربي(١٩٩٤)، صومع (١٩٩٣)، الحنفي(١٩٩٣) ،goudy(1977)] بينما وجدت دراسات أخرى أنه لا توجد علاقة بين الرضا عن المجتمع المحلي والعمر[رزق (٢٠٠٣)،عبد اللا(١٩٨٣)]

أما التعليم فإنه من المتغيرات التي يصعب التكهن بتأثيرها على الشعور بالرضا عن المجتمع المحلي حيث أنه يؤثر في كافة جوانب الحياة الاجتماعية . فإذا نظرا إليه باعتباره وسيلة الفرد لتحصيل المعلومات واصقال المهارات وزيادة القدرة على إدراك المشاكل التي تواجهه وكيفية إيجاد الحلول المناسبة لها ، فإنه هكذا يزيد من شعور الفرد بالرضا عن المجتمع المحلي . ولكن لا يجب أن نغفل ما للتعليم من دور واضح في رفع طموحات الأفراد بقدر قد لا يستطيع المجتمع المحلي توفيره، مما يقلل من مستوى رضا المتعلمين عن مجتمعاتهم المحلية.ولكن في النهاية سيكون الفيصل في تأثير التعليم راجع إلى كلا الاتجاهين وهذا ما تؤكده نتائج بعض الدراسات فنجد أن بعض الدراسات أثبتت أن العلاقة بينهما علاقة طردية ومنها [عباد الله (٢٠٠٤)، رزق (٢٠٠٣)، سهير عزمي(١٩٩٥)] في حين أن البعض الآخر لم يجد أن هناك علاقة بين المستوى التعليمي والرضا عن المجتمع المحلي ومنها [فريد وفاطمة شربي (١٩٩٤)، الحنفي (١٩٩٣)، وصومع (١٩٩٣) ، الحيدري والحنفي (١٩٩١)] لذا فإن الدراسة تتوقع أن تكون العلاقة عكسية بين التعليم والرضا عن المجتمع المحلي.

وفيما يتعلق بحجم الأسرة فإنه من المتوقع وجود علاقة عكسية بين حجم الأسرة ومستوى الرضا عن المجتمع المحلي. حيث إنه بزيادة حجم الأسرة تزداد احتياجاتها مما يزيد من عبء إعالتها . الأمر الذي يؤدي إلي تقليل الطموح والقدرة على تحقيق هذا الطموح وبالتالي انخفاض مستوى الرضا عن المجتمع المحلي بزيادة حجم الأسرة . وهذا ما أكده دراسات كل من [رزق (٢٠٠٣) ،فريد وفاطمة شربي (١٩٩٤)] .غير أن هناك بعض الدراسات لم تجد علاقة بينهما [سهير عزمي (١٩٩٥) ، صومع (١٩٩٣)].

و الدخل مثله مثل التعليم يؤثر في كثير من جوانب السلوك الإنساني . فإننا نلاحظ أن من لديهم دخل مرتفع لديهم متسع من الوقت يسمح لهم بالاستمتاع بالحياة وبالتالي زيادة شعورهم بالرضا علاوة على توافر المزيد من التسهيلات مما يقلل من الضغوط ويزيد من الشعور بالرضا عن المجتمع المحلي ومن الدراسات ما يؤكد ذاك [فريد وفاطمة شربي (١٩٩٤)، صومع (١٩٩٣)] ومنها ما لم يجد تلك العلاقة مثل [الحنفي(١٩٩٤) ،عبد اللا (١٩٨٣)].

أما العلاقة بين التعرض الإعلامي والرضا عن المجتمع لمحلي فإننا نجدها قد تكون علاقة عكسية بمعنى أن التعرض الإعلامي ينقل صورا وأفكار مختلفة عن المجتمع المحلي الذي يعيش فيه المبحوث ، والتي غالبا ما تكون أفضل والحياة بها أيسر مما يعمل على تقليل الشعور بالرضا لدى المتابع لها، وقد تكون علاقة طردية حيث من خلال هذا الانفتاح الإعلامي يجد المبحوثين أنفسهم أمام مزيد من المعلومات والمهارات التي تمكنهم في النهاية من إدراك مشاكل مجتمعهم وزيادة كفاءة وفاعلية الطرق المتبعة لحل تلك المشكلات ونلاحظ أن كل من عباد الله (٢٠٠٤)، وعبد اللا (١٩٨٣) قد وجد أن العلاقة بينهما طردية في حين لم يجد كل من صومع (١٩٩٣)، و فريد وفاطمة شربي (١٩٩٤) أن هناك علاقة بينهما، وأن الدراسة تتوقع وجود علاقة طرديه بين التعرض لوسائل الإعلام الجماهيري وبين الرضا عن المجتمع المحلي.

وعن مدة الإقامة بالمجتمع المحلي نجد أنه بطول مدة الإقامة بالمجتمع المحلي تزداد قدرة الفرد على التكيف الاجتماعي مع ظروف هذا المجتمع ، كما يستطيع الافرد تحديد أقصى حد لإمكانيات المجتمع المحلي الذي يعيشون به وبالتالي يستطيعون صياغة أهدافهم وتحديد توقعاتهم في ضوء ذلك ،كما أن طول مدة الإقامة بالمجتمع المحلي تشير إلى قدرة هذا المجتمع على تلبية احتياجات أفراده بالقدر الكافي الذي يؤدي لشعورهم بالرضا عن هذا المجتمع وبالرغم مما سبق إلا أن الدراسات لم تجد أن هناك علاقة بين مدة الإقامة بالمجتمع المحلي وبين الرضا عن هذا المجتمع مثل دراسة رزق (٢٠٠٣) وغير أن دراسة عباد الله (٢٠٠٤) قد وجدت أن هناك علاقة طردية بينهما ولذلك فإننا نتوقع أن هناك علاقة بين مدة الإقامة في المجتمع والرضا عن المجتمع المحلي.

أما المهنة فنظراً لأنها تختلف في طبيعة احتياجاتها للموارد والتسهيلات المتاحة بالمجتمع المحلي فكلما كانت المهنة أكثر اعتماداً على موارد المجتمع المحلي والتسهيلات الموجودة كلما زاد تقدير الشخص للمجتمع المحلي وزادت أهميته لديه وبالتالي زاد رضا الشخص عنه في مجتمعه المحلي وهذا ما وجده عبد اللا (١٩٨٢) لذلك فإننا نتوقع أن هناك علاقة بين المهنة و الرضا عن المجتمع المحلي.

ولما كان مستوى المعيشة يعبر عما يتمتع به الفرد من مطالب العيش التي يصبو لتحقيقها من خلال المجتمع المحلي الذي يعيش فيه فكلما ارتفع مستوى المعيشة كلما ازداد الشعور بالرضا عن المجتمع المحلي هذا ما أكده كل من [رزق (٢٠٠٣) ، وفريد وفاطمة شربي(١٩٩٤)، عبد اللا (١٩٨٣)، وصومع (١٩٩٣)] .غير أن بعض الباحثين لم يجدوا أن هناك علاقة بين المتغيرين ومنهم [والحيدري والحنفي (١٩٩١) ، وسهير عزمي وصالح (١٩٨٦) ،عبد اللا (١٩٨٢)] . إلا أننا نتوقع في هذه الدراسة وجود علاقة طردية بين المستوى المعيشي والرضا عن المجتمع المحلي.

ونظراً لأن الاتصال الحضاري يتيح التعرف على الخدمات والتسهيلات المتاحة بالمجتمعات المحلية الأخرى وبالتالي إحداث المقارنات بين ما يوجد بالمجتمع المحلي الذي يعيش منه الفرد وبين ما يوجد في المجتمعات المحلية الأخرى وبالتالي الشعور بالدونية والحرمان مما يؤدي إلى تقليل الشعور بالرضا عن المجتمع المحلي وما يؤكد هذا ما وجده عباد الله (٢٠٠٤) . إلا أن بعض الدراسات لم تجدهذه العلاقة [فريد وفاطمة شربي (١٩٩٤) ، صومع (١٩٩٣)، الحنفي (١٩٩٣)] . إلا أننا في هذه الدراسة نتوقع وجود علاقة بين الاتصال الحضاري والرضا عن المجتمع المحلي.

وترجع أهمية قيادة الرأي لارتباطها بقدرة الفرد على التأثير على مجريات الأمور في المجتمع المحلى من جهة ، كما ترتبط بقدرته على استغلال إمكانيات وموارد المجتمع المحلى من جهة أخري. علاوة على قدراته على تنظيم أفراد المجتمع لتحقيق أفضل نتائج. وذلك لأن القادة المحليين أكثر اتصالاً بالجماعات والمنظمات والهيئات المهتمة بشؤون المجتمع المحلي، وأكثر قدرة على تطويع الإمكانيات المتاحة لديهم لتحقيق أكبر إشباع لأفراد مجتمعهم المحلى ومنه فإن قيادة الرأي ترتبط بعلاقة طردية مع الشعور بالرضا عن المجتمع المحلي وهذا ما أكده كل من [عباد الله (٢٠٠٤) ، goudy (1977)] بينما وجد الحنفي (١٩٩٣) أن العلاقة بينها سلبية في حين وجد كل من [رزق(٢٠٠٣) ،فريد وفاطمة شربي (١٩٩٤)] أنه لا توجد علاقة بينهما٠ إلا أننا في هذه الدراسة نتوقع وجود علاقة بين قيادة الرأي والرضا عن المجتمع المحلي.

وغالباً ما يؤدي زيادة مستوى الطموح لدى الأفراد إلى تقليل شعورهم بالرضا عن المجتمع المحلي ، وذلك لعجز المجتمع المحلى غالباً عن تلبية طموحات الأفراد مما يزيد من الفجوة بين الطموح والإنجاز الأمر الذي يقلل من الشعور بالرضا عن المجتمع المحلي .وبالرغم من ذلك إلا أن كثير من الدراسات أثبتت عدم وجود علاقة بينهما [ورزق (٢٠٠٣) ، وفريد وفاطمة شربي (١٩٩٤)، صومع (١٩٩٣)، والحنفي (١٩٩٣)] إلا أن عباد الله(٢٠٠٤) قد وجد أن العلاقة بين مستوى الطموح والرضا عن المجتمع المحلي تختلف باختلاف مقياس الرضا عن المجتمع المحلي ، مما سبق يمكن توقع وجود علاقة بين مستوى الطموح والرضا عن المجتمع المحلي

كما يحدد التدين أدوات ووسائل التعامل مع متطلبات الحياة المتغيرة والطرق المتنوعة للتكيف مع ما يجد من أمور الحياة مع غرس قيم الرضا والقناعة بما هو متاح بحيث لا يعيق ذلك السعي لتحقيق المستويات الأفضل والترقي سواء فيما يخص الجانب المادي أو المعنوي في حياة الأفراد وبالتالي من المتوقع أنه كلما ذادت درجة التدين كلما زاد الشعور بالرضا عن المجتمع المحلي.

ولأن عضوية الأفراد في المنظمات الاجتماعية المحلية تجعلهم أكثر إلماماً بمقدار التسهيلات والموارد المتاحة بمجتمعهم المحلى وبالتالي تكون توقعاتهم في حدود ما هو واقعي ومتاح فلا يحدث تصادم أو فجوة بين المتوقع والواقع فيزيد الشعور بالرضا عن المجتمع المحلى و ذلك علاوة على أن الأفراد كلما زادت قدرتهم على اتخاذ القرارات المناسبة لحل المشكلات الواقعية كلما زاد شعورهم بالرضا عن المجتمع المحلي وهذا ما أكده goudy (1977) إلا أن بعض الدراسات قد أوضحت أن العلاقة بينهما سالبة [رزق (٢٠٠٣) ،الحنفي(١٩٩٣)]وغيرهم من الباحثين وجدوا أنه لا توجد علاقة بينهما، ومن أمثلة تلك الدراسات صومع (١٩٩٣)، وفريد وفاطمة شربي (١٩٩٤)، مما سبق تتوقع الدراسة وجود علاقة بين عضوية المنظمات الاجتماعية المحلية والرضا عن المجتمع المحلي .

ولما كان السفر للخارج بقصد الانتقال لدولة أخرى وما ترتب عليه من التعرض لمجتمعات أخرى تختلف غالباً في مستوى الخدمات والتسهيلات ومدى توافرها عن المجتمعات المحلية الريفية التي نشأ فيه المبحوث الأمر الذي يؤدي إلى شعوره بالنقص والحرمان وبالتالي يقل شعوره بالرضا عن المجتمع المحلي. أي أنه من المتوقع أن يكون هناك علاقة عكسية بين السفر للخارج وبين الرضا عن المجتمع المحلي.

ويقصد بموطن شريك الحياة المكان الذي ولد ونشأ به شريك الحياة فإذا كان موطنه هو نفس موطن الطرف الآخر كلما زاد الشعور بالرضا عن المجتمع المحلي حيث إنه لا يوجد مجتمع محلي آخر يختلف في قدرته على تلبية متطلبات الحياة لكلا الزوجين يمكنهما من المقارنة بينه وبين موطن الشريك الآخر لذا فإنه من المتوقع وجود علاقة بين موطن شريك الحياة وبين الرضا عن المجتمع المحلي.

وعن المتغيرات المتعلقة بالمجتمع المحلي نجد أنه فيما يخص مدى توافر المواصلات بالمجتمع المحلي يحدد مقدار اليسر الذي يلاقيه سكان المجتمع المحلي في انتقالاتهم بغية تحقيق أهدافهم وإشباع حاجاتهم المختلفة ولأن عدم توافر المواصلات يشكل قيداً واضحاً على فرص تحقيق الرغبات وإشباع الحاجات فإنه من المتوقع أن يكون هناك علاقة طردية بين مدى توافر المواصلات بالمجتمع المحلي والرضا عن المجتمع المحلي .

المسافة لأقرب مدينة غالباً لا يستطيع المجتمع المحلي الريفي سد كافة احتياجات ومتطلبات سكانه لذا فإنهم يلجئون إلى أقرب مدينة للحصول على بعض التسهيلات والخدمات الغير متوفرة في مجتمعهم المحلي،

وكلما قصرت تلك المسافة كلما قل الجهد والوقت والمال اللازم للانتقال إلى المدينة والحصول على تلك الخدمات والتسهيلات لذا فمن المتوقع وجود علاقة عكسية بين المسافة لأقرب مدينة والرضا عن المجتمع المحلي ذلك على الرغم من أن كثيرا من الدراسات قد أثبتت أنه لا توجد علاقة بينهما [فريد وفاطمة شربي(١٩٩٤)، وصومع (١٩٩٣)،وعبد اللا (١٩٨٣)] وهذا لا ينفي أن بعض الدراسات الأخرى قد أثبتت أن تلك العلاقة طردية مثل عباد الله (٢٠٠٤).

كما وتشكل العلاقة بين حجم المجتمع المحلي والرضا عنه قضية خلافية نظراً لأنه من المتعارف عليه أنه كلما زاد حجم المجتمع المحلي كلما كان الدافع أكبر لمده بالخدمات والتسهيلات ، وبالتالي يصل لسكانه كماً أكبر من المتطلبات بتكاليف أقل ، وبالتالي يزداد شعورهم بالرضا عن المجتمع المحلي إلا أنه نظراً لأن الموارد المتاحة بالمجتمع المحلي .غالبا محدودة وخاصة الأرض الزراعية فإنه كلما زاد حجم المجتمع المحلي كلما زاد الضغط على الموارد المتاحة وبالتالي قلت فرص الحصول عليها مما يؤدي إلى تقليل بالشعور بالرضا عن المجتمع المحلي ومن هذين المنطلقين نجد بعض الدراسات تثبت أن العلاقة بينهما طردية [فريد وفاطمة شربي (١٩٩٤) ، وعبد اللا (١٩٨٣)،] والبعض الثاني يرى أنها عكسية مثل الحنفي(١٩٩٣)، والبعض الثالث لم يجد تلك العلاقة [عباد الله (٢٠٠٤) ، و صومع (١٩٩٣)]، ومنه فإن تلك الدراسة تتوقع وجود علاقة طردية بين حجم المجتمع المحلي والرضا عنه.

ولأن الكثافة السكانية للمجتمع المحلي تعبر عن نصيب الفرد من إجمالي مساحة المجتمع المحلي وباعتبار أن تلك المساحة هي مخزن الموارد المتاحة للمجتمع ، فإنه بزيادة نصيب الفرد من تلك المساحة أي قلة الكثافة السكانية كلما زادت قدرة هذا المجتمع على سد احتياجاته ومتطلبات قاطنية. وبالتالي زاد الرضا عنه ولكن في المقابل نجد أن الكثافة السكانية المرتفعة تعني تواجد عدد كبير في تقارب جغرافي معاً الأمر الذي يترتب عليه مزيد من العلاقات الاجتماعية وبالتالي الشعور بالانتماء للمجتمع المحلي والرضا عنه لذا فإننا نتوقع أن تكون العلاقة عكسية بين الكثافة السكانية للمجتمع المحلي وبين الرضا عنه وهذا مثلما وجده الحنفي (١٩٩٣).

وتعتبر الأسرة هي حلقة الوصل بين الفرد وبين مجتمعه المحلي لذا فإنه كلما زاد الرضا الأسري كلما زاد الرضا عن المجتمع المحلي عبد اللا (١٩٨٢)، وعبد اللا (١٩٨٣) لذا تتوقع الدراسة وجود علاقة طردية بين الرضا الأسري وبين الرضا عن المجتمع المحلي .

وعن الرضا عن الخدمات المحلية ونظراً لأن نوعية الحياة في المجتمعات المحلية تتحدد بناءاً على قدرة تلك المجتمعات على تقديم خدمات مختلفة بجودة عالية وتكلفة قليلة لذا فإن الخدمات والتسهيلات الذي يقدمها المجتمع المحلي تعتبر من أهم المحددات الأساسية للرضا عن المجتمع المحلي لذا تتوقع الدراسة وجود علاقة طردية بين الرضا عن الخدمات المحلية وبين الرضا عن المجتمع المحلي وهذا مثلما توصل إليه كلا من [عباد الله (٢٠٠٤) ،و رزق(٢٠٠٣) ،و فريد وفاطمة شربي(١٩٩٤)، و صومع (١٩٩٣)].

ويعتبر الرضا الوظيفي أحد أهم أنواع الرضا حيث إن الوظيفة أو العمل هي مصدر الدخل الأوضح والذي من خلاله يستطيع الفرد سد احتياجاته وإشباع رغباته هو وأسرته فكلما كان راضيا عن وظيفته كلما استطاع أن يبدع ويجيد بها كلما زاد شعوره بالرضا عنها وبالتالي الرضا عن المجتمع المحلي ككل.

وأخيراً عن الرضا الإعلامي حيث يعتبر الإعلام الآن واحداً من أهم وسائل تكوين الاتجاهات وتعديلها كما أنه يعمل على تعزيز بعض القيم والتأكيد على أهمية اعتناقها وكما كان الشعور بالرضا عما يقدمه الإعلام الجماهيري قد يمثل شعوراً عاماً بالرضا عن المجتمع والعكس صحيح فإنه من المتوقع أن تكون هناك علاقة طردية بين الرضا الإعلامي والرضا عن المجتمع المحلي.

أهدف البحث

١-التعرف على درجات رضا السكان الريفيين عن مجتمعاتهم المحلية

٢-التعرف على العوامل المرتبطة والمحددة بدرجة الرضا عن المجتمع المحلي

٣-التعرف على الأهمية النسبية للعوامل المستقلة وقدرتها على تفسير التباين في درجات رضا الريفيين عن مجتمعاتهم المحلية.

الفروض البحثية:-

في ضوء المناقشة السابقة يمكن صياغة الفروض البحثية الآتية:

١- يتوقع وجود علاقة إرتباطية موجبة بين الرضا عن المجتمع المحلي وكل من توفر المواصلات والمسافة الأقرب مدينة والعمر الدخل ومستوى المعيشة وطول مدة الإقامة بالقرية و وقيادة الرأي والتدين وعضوية المنظمات المحلية والرضا الأسري والرضا الوظيفي والرضا عن الخدمات التي يقدمها المجتمع المحلي والرضا الإعلامي.

٢- يتوقع وجود علاقة إرتباطية سالبة بين الرضا عن المجتمع المحلي وكلا من التعليم وحجم الأسرة و والاتصال الحضاري ومستوى الطموح والسفر إلى الخارج والتعرض الإعلامي والكثافة السكانية.
٣- يتوقع ارتباط كلا من توفر المواصلات، والمسافة لأقرب مدينة ، وحجم المجتمع المحلي، وكثافة المجتمع المحلي، والعمر، والتعليم، وحجم الأسرة، والدخل، والتعرض الإعلامي ، وطول مدة الإقامة بالقرية، ومستوى المعيشة، وقيادة الرأي، والتدين، وعضوية المنظمات المحلية، والسفر للخارج، والطموح، والرضا الإعلامي، والرضا الأسري، والرضا الوظيفي مجتمعه، والرضا عن المجتمع المحلي ككل، وأيضاً كل من الرضا عن المجتمع المحلي كمكان للإقامة، والانتماء للمجتمع المحلي، وتقييم المجتمع المحلي.

الأسلوب البحثي

المنطقة والعينة:

أجرى هذا البحث على عينة من السكان الريفيين بمحافظتي الغربية والمنوفية. وتم اختيار مركز طنطا ومركز منوف عمديا أيضا .وتم اختيار ثلاثة قري عشوائيا من كل مركز وهي قرية سبرباي وقريه نواج وقريه شوبر مركز طنطا ؛ وكل من قرية منشاة سلطان وقريه طملاي وقريه برهيم مركز منوف. ثم من كل قرية تم اختيار خمسين رب أسرة بطريقة عشوائية وأعدت استمارة مقابلة لجمع البيانات البحثية لقياس المتغيرات السابقة تحديدها.وجمعت البيانات بالمقابلة الشخصية مع أفراد العينة.

المتغيرات البحثية:-

أولا: المتغير التابع :-

يمثل المتغير التابع في هذه الدراسة الرضا عن المجتمع المحلي وقد تم قياسه بواسطة مقياس مكون من أربعة وعشرون بنداً موزعة على الأبعاد المختلفة الممثلة للرضا عن المجتمع المحلي كما أوضحها (goudy1977) وهي المجتمع المحلي كمكان للعيش والانتماء للمجتمع المحلي وتقييم المجتمع المحلي وكانت الإجابة على كل بند من البنود مقسمة إلى خمس درجات هي موافق بشدة، موافق، سيان ، رافض، رافض بشدة، وأعطيت الإجابات الأوزان المناسبة وهي ١،٢،٣،٤،٥ بالترتيب وجمعت درجات البنود الأربعة والعشرون للحصول على الدرجة الكلية للرضا على المجتمع المحلي.

ثانيا: المتغيرات المستقلة:

١- العمر: تم قياسه بسؤال المبحوث عن عمره لأقرب سنة.
٢- الدخل: تم قياسه بالدخل الشهري بالجنيهات المصرية .
٣- المستوى التعليمي للمبحوث: تم قياسه على مقياس رتبي مكون من سبعة درجات وهي (أمي ، يقرأ ويكتب، حاصل على الشهادة الابتدائية ، حاصل على الشهادة الإعدادية، حاصل على الشهادة الثانوية"حاصل على الدبلوم"، حاصل على مؤهل جامعي ، حاصل على الدراسات العليا)وأعطت الإجابات درجات من ١-٧ على الترتيب .
٤- حجم الأسرة تم قياسه بإجمالي عدد أفراد أسرة المبحوث بما فيهم هو وزوجته.
٥- المهنة: تم قياسه عن طريق سؤال المبحوث عن مهنته الرئيسية وبسؤال مفتوح تم تفريغها إلى مهنة تحتاج للموارد والتسهيلات المتاحة بالمجتمع المحلي وتأخذ (٢) ومهنة لا تحتاج إلى الموارد ولا التسهيلات المتاحة بالمجتمع المحلي وتأخذ(١).
٦- مستوى المعيشة: تم قياسه بمقياس يتكون من محورين رئيسيين أحدهما يتعلق بحالة المسكن ويتكون من ثلاثة عشر بنداً أعطيت استجابة المبحوث عن كل بند درجة تتناسب طردياً مع زيادة جودة المسكن وتم جمع درجات استجابة المبحوث في هذا المحور لتتراوح الدرجة بين (١٣-٤٥) بحيث يمثل ٤٥ أجود حالة للمسكن و١٣ أسوأ حالة للمسكن والمحور الثاني هو ملكية الأجهزة الكهربائية الحديثة وأعطيت درجة تمثل ملكية المبحوث لأحد هذه الأجهزة مع الأخذ في الاعتبار أنه في بعض الأجهزة الكهربائية مرتفعة القيمة النقدية تحسب بأكثر من وحدة واحدة بمعنى أن ملكية الغسالة العادية تأخذ رقم١، والغسالة نصف أوتوماتك تأخذ٢ والغسالة الأتوماتك تأخذ ٣ ثم تجمع الدرجات فكانت تتراوح ما بين(٠-٣٥).
٧- طول مدة الإقامة بالقرية: تم قياسه عن طريق سؤال المبحوث عن عدد سنوات الإقامة بالقرية.
٨- الاتصال الحضاري: وتم قياسه عن طريق سؤال المبحوث عن مدى تردده على (عاصمة المركز، عاصمة المحافظة، عاصمة محافظات أخرى) بحيث تكون استجابته على كل واحدة منهم (دائماً أو أحيانا أو نادراً أو لا) وأعطيت الاستجابة درجات تتراوح ما بين ١،٢،٣،٤وجمعت الدرجات فكانت تتراوح ما بين (٣-١٢).
٩- قيادة الرأي: تم قياسه عن طريق سؤال المبحوث عن مقدار ما يستشيره الآخرون في تسعة مواقف مختلفة بحيث تكون استجابة المبحوث(دائما، وأحيانا أو نادرا أو لا) وبذلك تتراوح الدرجات بين (٩-٣٦).

١٠- التدين : تم قياسه عن طريق سؤال المبحوث عن مدى قيامه ببعض التعليمات الدينية في ثمانية أمور مختلفة حيث تكون استجابة المبحوث إما (دائما أو أحيانا أو نادرا أو لا) وأعطيت درجات٤،٣،٢،١ على الترتيب وبذلك تراوحت الدرجات ما بين(٨-٣٢) .
١١- مستوى الطموح: تم قياسه عن طريق سؤال المبحوث عن ١٠ بنود مختلفة توضح طموحه لنفسه ولأولاده حيث تكون استجابة المبحوث(إما موافق بشدة أو موافق أو سيان أو رافض ، أو رافض بشدة) وأعطيت درجات(٥،١،٢،٣،٤) بالترتيب وجمعت الدرجات لتتراوح ما بين (١٠-٥٠).
١٢- السفر للخارج: تم قياسه عن طريق سؤال المبحوث عن سفره للخارج وكانت الإجابة (نعم أو لا) وأعطيت الدرجات١،٢ على الترتيب.
١٣- موطن شريك الحياة: تم قياسه عن طريق سؤال المبحوث عن موطن زوجته هل هي من نفس القرية أم لا؟ وأعطيت لدرجات(٢-١) على الترتيب.
١٤- عضوية المنظمات المحلية: تم قياسها عن طريق سؤال المبحوث عن أربع من المنظمات الموجودة بالمجتمع المحلي وهل هو عضو بها أم لا؟ في حالة العضوية يأخذ رقم ٢ وعدم العضوية ١، تم تجميع الدرجات لتتراوح ما بين (٤-٨).
١٥- التعرض الإعلامي: تم قياسه عن طريق سؤال المبحوث عن درجة التعرض لوسائل الإعلام المختلفة وذلك من خلال خمسة بنود مختلفة بحيث تكون درجة تعرضه إما (دائما أو أحيانا أو نادرا، أو لا).
أعطيت درجات تتراوح ما بين(٤، ٣، ٢،١)على الترتيب ثم جمعت الدرجات لتتراوح ما بين (٥-٢٠)٠
١٦- الرضا الإعلامي: تم قياسه عن طريق سؤال المبحوث عن مادة رضاه عن بعض وسائل الإعلام الجماهيري وكانت الإجابة إما راضي تماماً، راضي، سيان، غير راضي، غير راضي تماماً، وأعطيت درجات(٥، ٤، ٣، ٢ ، ١) وجمعت الدرجات لتتراوح ما بين (٥- ٢٥).
١٧- الرضا الأسري: وتم قياسه عن طريق سؤال المبحوث عن ثمانية عشر بند بحيث تتراوح استجابته عن كل منها (بموافق تماما أو موافق أو إلى حد ما أو رافض أو رافض بشدة تماما) وأعطيت درجات = ٥، ٤، ٣، ٢، ١ بالترتيب وجمعت الدرجات لتتراوح ما بين (١٨- ٩٠).
١٨- الرضا الوظيفي: وتم قياسه عن طريق سؤال المبحوث عن اثني عشر بند بحيث تتراوح استجابة المبحوث عن كل منها بموافق تماما أو موافق أو إلى حد ما أو رافض أو رافض بشدة وأعطيت درجات ٥، ٤، ٣، ٢، ١ بالترتيب وجمعت الدرجات لتتراوح ما بين (١٢- ٦٠).
١٩- الرضا عن الخدمات التي يقدمها المجتمع المحلى : وتم قياسه عن طريق سؤال المبحوث عن إحدى عشر خدمة تقدم بمجتمعه المحلى وكل خدمة تقاس بخمسة بنود مختلفة ليصبح إجمالي عدد بنود المقاس بخمسة وخمسون بنداً وكانت استجابة المبحوث راضي جدا أو راضي أو سيان أو غير راضي أو غير راضي تماما وأعطيت درجات ٥، ٤، ٣، ٢، ١ بالترتيب ثم جمعت درجات المقاس لتتراوح مابين(٥٥- ٢٧٥) ٠
٢٠- توفير المواصلات بالمجتمع المحلي عن طريق سؤال المبحوث عن مدى توفير المواصلات بقريته بحيث كانت استجابته أما متوفر بكثرة أو متوفر إلى حد ما أو غير متوفر وأعطيت درجات ٣، ٢، ١ على الترتيب .
٢١- المسافة لأقرب مدينة : تم قياسه عن طريق حساب عدد الكيلو مترات بين القرية وبين أقرب مدينة.
٢٢- حجم المجتمع المحلي: تم قياسه عن طريق معرفة عدد سكان القرية من خلال الخريطة المعلوماتية لكل قرية٠
٢٣- الكثافة السكانية تم قياسه عن طريق قسمة حجم المجتمع المحلي على مساحة المجتمع المحلي المقدر بالكيلو متر والذي يتم التوصيل إليه من خلال الخريطة المعلوماتية لكل قرية.

النتائج البحثية

نتناول فيما يلي أهم النتائج المتحصل عليها والتي تتمثل في الآتي:-
لتحقيق الهدف الأول من الدراسة والمتمثل في التعرف على درجة الرضا عن المجتمع المحلي تم حساب النسبة المئوية للأفراد الراضيين تماماً والراضيين عن كل بند من بنود الرضا ، تم حساب متوسط درجات الرضا عن كل بند من بنود الرضا الأربعة والعشرون التي شملتها الدراسة والتي تمثل الرضا عن المجتمع المحلي في المحاور الثالثة أي كمكان للإقامة وكانتماء للمجتمع المحلي وأخيراً تقييم المجتمع المحلي.
يعرض جدول(١) إجابات المبحوثيين عن بنود الرضا عن المجتمع المحلي.

جدول(١): النسب المئوية لتوزيع إجابات المبحوثين على بنود الرضا عن المجتمع المحلي

رقم العبارة	العبارات	موافق بشدة	موافق	سيان	رافض	رافض بشدة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١	أحسن مكان أعيش فيه هو قريتي	١٩,٠٠	٦٧,١	٣,٨	٧,٠٠	٣,٢	٣,٩١	,٨٨٨
٢	كل فرد في قريتي يؤدي واجبه على أكمل وجه	٢٣,٤	٥٥,١	١٩,٠٠	١,٩	٦,	٣,٩٨	,٧٤٨
٣	أهل قريتي أناس طيبون	٣٦,١	٤٨,١	١٤,٦	١,٣	-	٤,١٨	,٧٢٤
٤	لو خيروني بين العيش في أي مكان غير قريتي أختار قريتي	١٩,٠٠	٦١,٤	١٧,١	١,٣	١,٣	٣,٩٥	,٧٢٥
٥	لقريتي مستقبل مشرق وجميل	١٨,٤	٥٥,١	٢٣,٤	١,٩	١,٣	٣,٨٧	,٧٧٢
٦	قريتي هي محور حياتي	١٥,٢	٧٢,٨	٨,٩	٢,٥	٦,	٣,٩٩	,٦٣٣
٧	قريتي أحسن مكان بالنسبة لي	١٧,١	٦٣,٣	١٧,١	١,٩	٦,	٣,٩٤	,٦٨٨
٨	قريتي تستطيع حل مشاكلها بنفسها	٣٢,٣	٤٣,٧	١٩,٠٠	٤,٤	٦,	٤,٠٢	,٨٦٦
٩	يشترك أهل قريتي في كل ما يهم القرية ككل	٣٧,٣	٣٧,٣	٢٢,٢	٢,٥	٦,	٤,٠٨	,٨٦٦
١٠	لو اضطررت لترك قريتي أختار قرية مثلها تماماً	١٢,٧	٦٥,٢	١٧,١	٣,٢	١,٩	٣,٨٣	,٧٥٦
١١	كل القرى المجاورة تنظر لقريتي باعجاب	١٢,٧	٤٠,٥	٤٠,٥	٥,١	١,٣	٣,٥٨	,٨٢٣
١٢	يشعر أن كل أهل قريتي مثلي	١٠,٨	٤٣,٠٠	٣١,٠٠	١٣,٣	١,٩	٣,٤٩	,٩٤٢
١٣	أحزن جدا لو اضطررت لترك قريتي	١٣,٩	٦٥,٢	١٥,٢	٥,١	٦,	٣,٨٦	,٧٣٢
١٤	يشعر كل من في قريتي بالفخر بقريته	١١,٤	٥٨,٢	٢٤,٧	٤,٤	١,٣	٣,٧٤	,٧٦٧
١٥	لا يختلف أهل قريتي مع أهالي القرى المجاورة غالباً	١٢,٠٠	٧١,٥	١٠,٨	٤,٤	١,٣	٣,٨٨	,٧١٣
١٦	أحسن مكان أرغب فيه أولادي ويعيشوا فيه هو قريتي	١٤,٦	٦٦,٥	١٣,٩	٣,٨	١,٣	٣,٨٩	,٧٣٦
١٧	قريتي تقدم لكل سكانها كل ما يحتاجون إليه في حياتهم	١٣,٣	٥٠,٦	٢٦,٦	٨,٢	١,٣	٣,٦٦	,٨٥٦
١٨	نادراً ما يحدث أي نزاع بين أهل قريتي	١٢,٧	٤١,٨	١٧,١	١٢,٧	١٥,٨	٣,٤١	٢,٦٩
١٩	لو عندي فرصة أترك قريتي في الحال	٨,٢	٣٧,٣	١٠,٨	٢٩,١	٢٤,٦	٣,٠٤	١,٢٥
٢٠	المسئولون والقادة بقريتي لا يؤدوا واجبهم على أكمل وجه	٣,٢	٤٣,٧	٩,٥	٣٨,٦	٥,١	٢,٩٨	١,٠٧
٢١	لما تحصل مشكلة بالقرية كل واحد يقول يلا نفسي	٢,٥	٤٢,٤	٧,٠٠	٣٨,٦	٩,٥	٣,١	١,١٣
٢٢	الحياة في قريتي أصبحت لا تطاق	٢,٥	٤٤,٩	٣,٨	٣٤,٨	١٣,٩	٣,١٢	١,٢
٢٣	أهل قريتي لا يتعاونون لتحقيق المصلحة العامة للقرية	١,٩	٤٦,٢	٣,٢	٣٨,٦	١٠,١	٣,٥٨	١,١٥
٢٤	لا يعنيني كثيراً ما يحدث بقريتي	٥,١	٤٦,٢	٤,٤	٣٦	٧,٦	٣,٢	٣,٤٧

من الجدول رقم (١) يتضح أن هناك مستويات مختلفة عن الرضا عن المجتمع المحلي والتي يمكن أن نقسمها إلى ثلاث مستويات على اختلاف البنود وهي:

الفئة الأولى: وهي تشتمل على مجموعة البنود ذات الرضا المنخفض والتي تقل نسبة الراضيين ، والراضيين تماما فيها عن ٥٠% وتلك البنود هي: المسئولين والقادة بقريتي لا يؤدوا واجبهم على أكمل وجه (٤٣,٧%)، لما تحصل مشكلة بالقرية كل واحد يقول يلا نفسي(٤٨,١%)، الحياة في قريتي أصبحت لا تطاق(٤٨,٧%)، لا يعنيني كثيراً ما يحدث بقريتي(٤٣,٦%)، أهل قريتي لا يتعاونون لتحقيق المصلحة العامة للقرية(٤٨,٧%)، ومتوسط درجات الرضا عن البنود السابقة يتفاوت ما بين ٢,٩٨ درجة، ٣,٢ درجة وهو متوسط يزيد عن القيمة الفاصلة بين الرضا وعدم الرضا عن المجتمع وهي القيمة(٣) فيما عدا بند واحد فقط (٢,٩٨%) مما يدل على ارتفاع مستوى الرضا عن المجتمع المحلي حيث إن أقل فئات الرضا يمكن النظر إليها على أنها محايدة وأقرب للرضا منها عن عدم الرضا .

الفئة الثانية: وهي تشتمل على مجموعة البنود ذات الرضا المتوسط والتي تتراوح النسب المئوية للراضيين تماماً بها ما بين (٥٠% - ٧.%)، وكانت تلك البنود وهي: كل القرى المجاورة تنظر لقريتي بإعجاب(٥٣,٢%)، يشعر أن كل أهل قريتي مثلي(٥٣,٨%)، يشعر كل من في قريتي بالفخر بقريته(٦٩,٦%)، قريتي تقدم لكل سكانها كل ما يحتاجون إليه في حياتهم(٦٣,٩%)، نادراً ما يحدث أي نزاع بين أهل قريتي(٥٤,٥%)، لو عندي فرصة أترك قريتي في الحال(٥٣,٧%)، ويتبين من نفس الجدول أن متوسط درجات الرضا يتراوح ما بين ٣,٠٤ درجة و ٣,٧٤ درجة لكافة البنود السابقة وبناءاً على ذلك فإنه يمكننا القول أن هناك رضا بشكل كبير عن المجتمع المحلي حيث إن قيمة المتوسط الحسابي جميعها أعلى من القيمة(٣) التي تمثل الحد الفاصل بين الرضا وعدم الرضا.

الفئة الثالثة: وهي تشتمل على مجموعة البنود التي لها مستوى رضا مرتفع حيث تبلغ نسبة الراضيين والراضين تماما منها نسبة تزيد عن ٧٠% وتلك البنود هي: أحسن مكان أعيش فيه هو قريتي(٨٦,١%)، كل فرد في قريتي يؤدي واجبه على أكمل وجه(٧٨,٥%)، أهل قريتي أناس طيبون(٨٤,٢%)، لو خيروني بين العيش في أي مكان غير قريتي أختار قريتي(٨٠,٤%)، قريتي هي محور حياتي(٨٨ %)، قريتي أحسن مكان بالنسبة لي(٨٠,٤%)، قريتي تستطيع حل مشاكلها بنفسها(٨٦%)، يشترك أهل قريتي في كل ما يهم القرية ككل(٧٤,٦%)، لو اضطررت لترك قريتي أختار قرية مثلها تماما(٧٧,٩%)، أحزن جداً لو اضطررت لترك قريتي(٧٩,١%)، أحسن مكان أرغب لأولادي أن يعيشوا فيه هو قريتي(٨١,١%)، لا يختلف أهل قريتي مع أهالي القرى المجاورة غالباً(٨٣,٥%)، ويتضح من نتائج نفس الجدول أن متوسط درجات الرضا عن البنود السابقة يتفاوت ما بين ٣,٨٨درجة ، ٤,١درجة وهو متوسط مرتفع يعكس أيضاً ارتفاع درجة الرضا عن هذه البنود.

ولتحقيق الهدف الثاني من أهداف البحث والمتمثل في التعرف على العوامل المرتبطة بدرجة الرضا عن المجتمع المحلي، تم تحديد معاملات الارتباط البسيط بين كل من الرضا عن المجتمع المحلي بشكل عام والرضا عن المجتمع المحلي لمكان الإقامة، والانتماء للمجتمع المحلي، وأخيراً تقييم المجتمع المحلي وبين جميع المتغيرات المستقلة مجال الدراسة ما تتعلق منها بخصائص وسمات الأفراد أنفسهم وما يخص المجتمع المحلي ذاته، وكانت النتائج كما يوضحها الجدول رقم(٢):

من الجدول (٢) يتضح الآتي:-

أولاً: فيما يخص الرضا عن المجتمع المحلي كمكان للإقامة: يتضح من جدول(٢) وجود علاقة ارتباطية طردية معنوية عن المستوى الاحتمالي(٠٥,) وبينه وبين كل من التدين، والطموح، والتعرض الإعلامي، والرضا الإعلامي وذلك بمعاملات ارتباط قدرها (١٥٨, ، ١٦٢,، ١٥٨, ، ١٧٩,) على الترتيب وأن هناك علاقة ارتباطية عكسية معنوية عند المستوى الاحتمالي (٠٥,) بين حجم المجتمع المحلي وبين الرضا عنه كمكان للإقامة ، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (-٢٠٢,)، وأيضاً وجدت علاقة ارتباطية عكسية معنوية عند المستوى الاحتمالي(٠١,) بين كل من تعليم المبحوث والطموح والرضا عن المجتمع المحلي كمكان للإقامة. وأخيراً اتضح أن هناك علاقة ارتباطية طردية معنوية عند المستوى الاحتمالي (٠١,) بين الرضا عن المجتمع المحلي كمكان للإقامة وبين كلاً من مدى توفر المواصلات، وحالة المسكن، والرضا الأسري، والرضا الوظيفي، والرضا عن الخدمات المتاحة بالمجتمع المحلي، وهذه النتيجة تتفق مع الفروض البحثية جزئياً.

جدول (٢): معاملات الارتباط بين المتغيرات المستقلة وبين الرضا عن المجتمع المحلي.

معامل الارتباط / المتغيرات المستقلة	الرضا عن المجتمع المحلي كمكان للإقامة	الانتماء إلى المجتمع المحلي	تقييم المجتمع المحلي	الرضا عن المجتمع المحلي ككل
مدى توفر المواصلات	٢٨٢,**	٠٢٨,	١٥٤,	١٧٤**,
المسافه لاقرب مركز حضري	-١١٩,	١٧١,-*	٠٤٢,	-٠٧٧,
حجم المجتمع المحلي	-٢٠٢,*	-١٥٤,	-٠٨٦,	-١٦,*
مساحه المجتمع المحلي	-١٤٧,	-٠٤٨,	-٢١٨,**	-١٦٤,*
الكثافه السكانيه	-١٣٦,	١٥٨,-*	٠٢,	-٠٩,
عمر المبحوث	-١٢٥,	٠٢١,-	١٠٤,	٠٢٧,
مدة الإقامه بالمجتمع المحلي	-١٣٦,-	٠٥٣,	٠٨٧,	-٠٠١,
حجم الاسرة	٠٢,	٠٥١,	١٢٨,	٠٨٥,
مدة الحياة الزوجيه	-٠٦,-	٠١١,	١١٦,	٠٥,
عدد الاصدقاء	٠٧٣,	٢٣٧,**	٠٦٢,	١٣٨,
الدخل الشهري للاسرة	١٣٣,	١٧٤,*	١,	١٣١,
تعليم المبحوث	-٢٢,**	-١٨١,*	-٢٥٨,**	-٢٥٤,**
مهنه المبحوث	-٠٧١,	-٠٢٦,	-٠٠٧,	-٠٣٢,
مستوى المعيشه	٢١٠,**	١٤٧,	١٦,*	٢٠٨**,
الاتصال الحضاري	-٠٦٨,-	٠٠٩,	-٠٤١,	-٠٤٩,
قيادة الراي	-٠٤٩,	-٠١٩,	-٠٣٢,	-٠٣٨,
التدين	١٥٨,*	٢٧٥,**	١١٦,	١٩١,*
الطموح	-١٦٢,*	-٢٩,**	-١٦٣,*	٢١٩**,
السفر للخارج	٠٥,	٠٢٨,	٠١٧,	٠٣٩,
موطن الزوجه	-٠٠٨,	-٠١٨,	-١٤٣,	-٠٨٢,
عضويه المنظمات	٢٧٤,	٠٨١,	١٤٢,	-١٣٣,
التعرض الإعلامي	١٥٨,*	١٠٣,	٠٧٣,-	٠٤,
الرضا الإعلامي	١٧٩,*	١٢٨,	٠٨١,-	٠٥١,
الرضا الأسري	٤٧٧,**	٤٢٩,**	٣٤١,**	٤٥٨**,
الرضا الوظيفي	٤٨٢,**	٤٢٩,**	٤٢٣,**	٥٢٩**,
الرضا عن الخدمات	٥٢٥,**	٥**	٢٧٤,**	٤٥٩**,

ثانياً: فيما يخص الانتماء للمجتمع المحلي: يتضح من جدول(٢) وجود علاقة ارتباطية طردية معنوية عند المستوى الاحتمالي(٠٥,)، بينه وبين الدخل الشهري للأسرة وذلك بمعامل ارتباط بلغ(١٧٤,) وأن هناك علاقة ارتباطية عكسية معنوية عند المستوى الاحتمالي(٠٥,)، بينه وبين المسافة لأقرب مركز حضري، والكثافة السكانية، وتعليم المبحوث، وذلك بمعاملات ارتباط(-١٧١,، -١٥٨,، -١٨١,) على الترتيب ، كما وجدت علاقة ارتباطية عكسية معنوية عند المستوى الاحتمالي(٠١,) بين الانتماء للمجتمع المحلي وبين كل من عدد الأصدقاء، التدين، الرضا الأسري، الرضا الوظيفي، والرضا عن الخدمات وذلك بمعاملات ارتباط(٢٣٧,، ٢٧٥,، ٤٢٩,،٤٢٩,،٥٠,) على الترتيب ، وهذه النتيجة تتفق جزئياً مع الفروض البحثية.

ثالثاً: فيما يخص تقييم المجتمع المحلي:-

يتضح من جدول(٢) أن هناك علاقة ارتباطية عكسية معنوية عند المستوى الاحتمالي (٠٥,) بينه وبين الطموح بمعامل ارتباط (-١٦٣,)، وأن هناك علاقة ارتباطية عكسية معنوية عن المستوى الاحتمالي(٠١,) بين تقييم المجتمع المحلي وكل من مساحة المجتمع المحلي وتعليم المبحوث ، وذلك بمعاملات ارتباط (-٢١٨,، -٢٥٨,) على الترتيب ، وأخيراً وجدت علاقة ارتباطية طردية معنوية عند المستوى الاحتمالي (٠١,) بين تقييم المجتمع المحلي وبين كل من الرضا الأسري والرضا الوظيفي ، والرضا عن الخدمات التي يقدمها المجتمع المحلي وذلك بمعاملات ارتباط (٣٤١,، ٤٢٣,،٢٧٤,) على الترتيب . وهذه النتيجة تتفق جزئياً مع الفروض البحثية.

رابعاً: فيما يخص الرضا عن المجتمع المحلي ككل: يتضح من جدول رقم(٢) وجود علاقة ارتباطية طردية معنوية عند المستوى الاحتمالي (٠٥,) بين الرضا عن المجتمع المحلي وبين التدين وذلك بمعامل ارتباط (١٩١,)، كما اتضح أن هناك علاقة ارتباطية عكسية معنوية عند المستوى الاحتمالي(٠٥,) بين الرضا عن المجتمع المحلي وبين كلا من حجم المجتمع المحلي ، ومساحة المجتمع المحلي وذلك بمعامل ارتباط قدره(-١٦٠,، -١٦٤,)، كما وجد أن هناك علاقة ارتباطية طردية معنوية عند المستوى الاحتمالي (٠١,) بين الرضا عن المجتمع المحلي ككل وبين كلا من مدى توفر المواصلات بالمجتمع المحلي ، ومستوى المعيشة، والرضا الأسري ، والرضا الوظيفي ، والرضا عن الخدمات التي يقدمها المجتمع المحلي وذلك بمعاملات ارتباط قدرها (١٧٤,، ٢٠٨,، ٤٥٨,، ٥٢٩,، ٤٥٩,) على الترتيب ، وأخيراً يتضح أن هناك علاقة ارتباطية عكسية معنوية عند المستوى الاحتمالي (٠١,) بين الرضا عن المجتمع المحلي ككل وبين كلا من تعليم المبحوث، والطموح، وذلك بمعامل ارتباط (-٢٥٤,، -٢١٩,) وهذه النتيجة تتفق مع الفروض البحثية.

ولتحقيق الهدف الثالث للبحث والمتمثل في التعرف على الأهمية النسبية للعوامل المستقلة وقدرتها على تفسير التباين في درجة رضا المبحوثين عن مجتمعاتهم المحلية ، استخدم أسلوب الانحدار الخطي المتعدد من أجل التعرف على طبيعة العلاقة بين كل متغير من المتغيرات البحثية المستقلة وبين الرضا عن المجتمع المحلي ككل والرضا عن المجتمع المحلي كمكان للإقامة ، والانتماء للمجتمع المحلي، وأخيراً تقييم المجتمع المحلي وذلك كما يتضح من الجدول التالي:-

يتضح من الجدول رقم (٣) أنه بتقدير العلاقة الانحدارية المتعددة بين المتغيرات المستقلة – سواء التي تخص المجتمع المحلي أو التي تخص المبحوثين أنفسهم – وبين الرضا عن المجتمع المحلي كمكان للإقامة أن تلك الدالة مغزوية ككل عند المستوى الاحتمالي(٠١,) حيث بلغت قيمة ف (٨,٩٠١) وأن جميع المتغيرات المستقلة تفسر قرابة ٦٦% من التباين في درجة الرضا عن المجتمع المحلي كمكان للإقامة وهذا يبرهن على صحة الفرض البحثي الثالث.

وباستعراض معاملات الانحدار الجزئي لجميع المتغيرات المستقلة موضع الدراسة لمعرفة الإسهام الفريد لكل منها على حدة في تفسير التباين في درجات الرضا عن المجتمع المحلي كمكان للإقامة وجد أن بعضها له معاملات سالبة أي أن العلاقة بينهما عكسية والآخر معاملاته إيجابية بمعنى أن العلاقة بينه وبين الرضا عن المجتمع المحلي كمكان للإقامة علاقة طردية ، كما أن هناك علاقات ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (٠٥,)، وكان ذلك مع الدخل الشهري للأسرة ، مستوى المعيشة ، وكلاهما علاقة طردية وكانت المعاملات (٣,٢٢،٣,٩٦) على الترتيب ، كما وجدت علاقات طردية ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (٠١,) بين كلا من توفر المواصلات ، والرضا الوظيفي ، والرضا عن الخدمات ، وبين الرضا عن المجتمع المحلي كمكان للإقامة وكانت المعاملات (٢,١٩، ١٧٦,، ٣,٧٢) على الترتيب ، وأخيراً وجدت علاقة عكسية معنوية ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (٠١,) بينه وبين تعليم المبحوث . وذلك جميعه يتوقف مع فروض الدراسة.

وللتعرف على مقدار ما تفسره المتغيرات الستة المستقلة من تباين في درجة رضا المبحوثين عن المجتمع المحلي كمكان للإقامة ثم تكوين النموذج المختصر والذي أوضح اختفاء تأثير كل من توفر المواصلات والدخل الشهري للأسرة ومستوى المعيشة ، وظهور تأثير حجم المجتمع المحلي والرضا الأسري ، وإن كانت جميع الإشارات كما هو متوقع لها بفروض الدراسة وقد أوضح النموذج أن الخمسة متغيرات المستقلة وحدها تفسر قرابة ٥٦% من إجمالي التباين في رضا المبحوثين عن مجتمعهم المحلي كمكان للإقامة والمتغيرات المستقلة الخمسة هي حجم المجتمع المحلي، تعليم المبحوث، الرضا الأسري ، الرضا الوظيفي ، الرضا عن الخدمات ومعاملات الانحدار (-٤,٥٧ ،-٤٥٧, ،١١٣, ،١٤٥, ،٤,٠٢) على الترتيب . ومما سبق يتضح أن العشرين متغير المستقل الأخريين يفسرون قرابة ١٠% فقط من تباين المبحوثيين في الرضا عن المجتمع المحلي كمكان للإقامة.

جدول (٣): معاملات الارتباط بين المتغيرات المستقلة وبين الرضا عن المجتمع المحلي.

معامل الارتباط / المتغيرات المستقلة	معامل الانحدار الجزئي للرضا عن المجتمع المحلي كمكان للإقامة		معامل الانحدار الجزئي للانتماء للمجتمع المحلي		معامل الانحدار الجزئي لتقييم المجتمع المحلي		معامل الانحدار الجزئي للرضا عن المجتمع المحلي ككل	
	النموذج الكامل	النموذج المختزل	النموذج الكامل	النموذج المختزل	النموذج الكامل	النموذج المختزل	النموذج الكامل	النموذج المختزل
توفر المواصلات	٢,١٩**		,١٤٦		,٣٥٥٠٠		٢,٠٢	
المسافة لأقرب مركز حضري	١,٦٠٤		,٨٩٨٠٠		١,٧٨		,٥٧٠٠	
حجم المجتمع المحلي	-٢,٠٩	-٤,٥٧**	-٢,٨٢		٢,١٣		-٢,٩	-١,٠١**
مساحة المجتمع المحلي	,٣١١		,٢٩٢		-,٣٢٤	-٨,٢٥**	,٣٢	
كثافة المجتمع المحلي	٢,١٦		٢,٠٦	٣,٢٩**	٢,٧٤٠٠		١,٥٦	
عمر المبحوث	٨,٩٦		٦,٧٤		١,٠٦		٩,١٤	
مدة الإقامة بالمجتمع المحلي	٢,٩٧		٦,٧٣		٩,٥**		٨,٨٧	
حجم الأسرة	-٦,٢		-,٣٠٤		-,٣٢٧		-,٧٧	
مدة الحياة الزواجية	٣,٥٦		٢,٣٣		٧,٨١		٨,٢٦	
عدد الأصدقاء	٤,٩١		٣,٤٥		٤,٥٥		٢,٤٧	
الدخل الشهري للأسرة	٣,٢٢*		-,٤٥*		,٣٠٤		٤,٧٣	
تعليم المبحوث	-,٧٢٨**	-٤٥٧,-**	,٤٣٣	-,٥٥٨**	-,٦٢٢	-,٨٦**	-١,٧*	-١,٨٣**
مهنة المبحوث	-	-	-	-	-	-	-	-
مستوى المعيشة	٣,٩٦*		٩,٢٦		,١٠٤		,٢٣	
الاتصال الحضاري	,١١		,٢٩٦	٣١٨,**	,٢١٦		,٥٨	
قيادة الرأي	١,٤٤		٢,٢١		١,٧٢		٥,٤٥	
التدين	٦,٣		٧,٣٧**	١٠٧,**	,١٠٩		,٢٥٥	
الطموح	-٧,٢١		-,١٨٥		-,٣٠١		-,٢٥٥	
السفر للخارج	,٨٨٣		,٣٢٩		,٨٤٩		٢,٠٦٨	
عضوية المنظمات	,١١٤		,١٣٤		,٣١٦		,٥٨٦	
التعرض الإعلامي	,١٠٩		٧,٤٨		,١١		,٣٠٢	
الرضا الإعلامي	-٦,١٨		-,١٣٣		-,٣١١		-,٥١٥	
الرضا الأسري	٣,٨٦	,١١٣**	,١٠٤*		,١٧٩**	,١٦٢**	,٣٣٥**	,٣٢**
الرضا الوظيفي	,١٧٦**	,١٤٥**	,١٤١**	,١٧٥**	,٢٣٢**	,٢٣٩**	,٥٦٢**	,٥٦**
الرضا عن الخدمات	٣,٧٢**	٤,٠٢**	٣,٩٨**	٤,١٧٦**	٢,٠٠		٩,٥١**	٩,٧**
قيمة (ر)	,٨١١	,٧٤٧	,١,٩٦	,٧٤٩	,٦٣٨	,٥٧٩	,٧٨٢	,٧٣٨
قيمة معامل التحديد	,٦٥٨	,٥٥٨	,٨٠٦	,٥٦	,٤٠٦	,٣٣٥	,٦١٢	,٥٤٥
قيمة(ف)	٨,٩٠١**	٣٠,٦٧**	٨,٦١	٢٦,٣٩**	٣,١٤٥**	١٤,٧١**	٧,٢٤**	٢٨,٩٢**

*** معنوية عند المستوى(٠,٠٥)** **** معنوية عند المستوى(٠,٠١)**

وفيما يخص الشعور بالانتماء للمجتمع المحلي كأحد محاور الرضا عن المجتمع المحلي فقد تم تقدير العلاقة الانحدارية المتعددة بين جميع المتغيرات المستقلة وبين الانتماء للمجتمع المحلي والذي أوضح أن الدالة مغزوية ككل عند المستوى الاحتمالي (٠,٠١) حيث بلغت قيمة ف (٨,٦١) وأن جميع المتغيرات المستقلة تفسر ٦٥% من التباين في درجة الانتماء للمجتمع المحلي مما يبرهن على الفرض البحثي الثالث.

وعندما نستعرض معاملات الانحدار الجزئي نجد أن الدخل الشهري له معامل سالب مما يدل على أن العلاقة بينه وبين الانتماء للمجتمع المحلي علاقة عكسية وهي علاقة معنوية عند المستوى الاحتمالي(-٠,٤٥)، أما قيادة الرأي والرضا الوظيفي والرضا عن الخدمات والرضا الأسري فجميعها له علاقة طردية

معنوية مع الانتماء عند المستوى الاحتمالي (٠١,) فيما عدا الرضا الأسري فعند المستوى الاحتمالي (٠٥,)، وجميعها في الاتجاه المتوقع كما جاء في الفروض البحثية فيما عدا الدخل الشهري والذي وجد أن العلاقة بينه وبين الانتماء للمجتمع المحلي علاقة عكسية وربما قد يرجع ذلك إلى أنه كلما زاد دخل الأسرة كلما زاد تقدير الشخص لذاته وبالتالي يحاول أن يتملص من جذوره وشعوره بالانتماء للمجتمع المحلي وخاصة إذا كان هذا الشخص من أصل بسيط حيث ما زال المجتمع الريفي يعتبر أن المكانة الممنوحة أكثر أهمية من المكانة المكتسبة.

وللتعرف على مقدار ما تفسره المتغيرات الخمسة المستقلة من تباين في درجة انتماء المبحوثين للمجتمع المحلي تم تكوين النموذج المختصر الموضح بجدول (٣) والذي أوضح ظهور ثلاثة متغيرات جديدة وهي كثافة المجتمع المحلي(٣,٢٩) والاتصال الحضاري(٣١٨,) وكلاهما له علاقة طردية معنوية عند المستوى الاحتمالي (٠١,)، كما ظهر تأثير التعليم وعلاقته العكسية المعنوية عند المستوى الاحتمالي(٠١,)، بمعامل(٥٥٨,) وذلك كما هو متوقع من الفرض البحثي الثالث جزئياً . ووجد أن الستة متغيرات وحدها تفسر ٥٦% من تباين المبحوثين في درجة الانتماء للمجتمع المحلي وذلك يعني أنه كلما زادت الكثافة السكانية كلما زاد الشعور بالانتماء للمجتمع المحلي وربما يعزي ذلك لأنه بزيادة الكثافة السكانية تزداد قوة الروابط الاجتماعية وتزداد شبكة العلاقات الاجتماعية للفرد اتساعاً وقوة مما يعمل على زيادة الشعور بالانتماء لدى الأفراد ، كما أن الشخص كلما ازداد تديناً كلما ازداد شعوراً بالرضا والانتماء لكل المحيطين به الأمر الذي ينعكس على المجتمع المحلي الذي يقطن فيه . ذلك علاوة على أن الفرد الذي يتردد على المناطق الحضرية يزداد شعوره بالانتماء للمجتمع المحلي على عكس المتوقع في الفرض الثالث وقد يرجع ذلك لأن الشخص عندما يتردد على منطقة حضرية ما ويرى ما قد يقابله من عقبات يشعر بمزايا وجوده في مجتمعه المحلي الذي تزداد فيه قوى التماسك الاجتماعي والأسري مما يدفعه لمزيد من الشعور بالانتماء للمجتمع المحلي ذلك علاوة على أن شعور الفرد بالرضا عن العمل الذي يؤديه وعن أسرته يزيد من شعوره العام بالرضا عن كل ما يحيط به ويزيد من شعوره بالانتماء للمجتمع المحلي.

وفيما يخص تقييم المجتمع المحلي كأحد محاور الرضا عن المجتمع المحلي فقد تم تقدير العلاقة الانحدارية المتعددة بين جميع المتغيرات المستقلة وبين تقييم المجتمع المحلي والذي أوضحت أن الدالة مغزوية ككل عند المستوى الاجتماعي (٠١,) حيث بلغت نسبة قيمة "ف"(٣,١٤٥)، وأن جميع المتغيرات المستقلة تفسر حوالي ٤١% من التباين في تقييم المجتمع المحلي مما يبرهن على الفرض البحثي الثالث.

وعندما ننظر إلى معاملات الانحدار الجزئي نجد أن كل من مدة الإقامة بالمجتمع المحلي، والرضا الأسري، والرضا الوظيفي، له علاقة طردية معنوية عند المستوى الاحتمالي (٠١,) مع تقييم المجتمع المحلي وذلك ربما يرجع إلى أن طول فترة إقامة الفرد بمجتمع محلي ما يجعل الشخص أكثر إدراكاً لأحوال المجتمع المحلي وبالتالي يكون أكثر إيجابية نحو تقييمه والأمر بالمثل مع الرضا الأسري والرضا الوظيفي ، ولكن باستعمال النموذج المختصر نجد أن تأثير مدة الإقامة بالمجتمع المحلي قد اختفى وظهر تأثير كل من مساحة المجتمع المحلي ، وتعليم المبحوث وكلاهما علاقة عكسية مغزوية عند المستوى الاحتمالي (٠١,) وهو أمر منطقي فكلما كثرت مساحة المجتمع المحلي كلما صعب على الشخص أن يقيمه لأنه أصبح غير ملم بالكثير عنه نظراً لكبر المساحة.

وبالنظر للمقدار الذي تفسره المتغيرات الأربعة من تباين في تقييم الأفراد للمجتمع المحلي وجد أنها ٣٣,٥% منه وذلك يعني أن باقي المتغيرات المستقلة تفسير حوالي ٧% فقط من ذلك التباين في تقييم المجتمع المحلي، وأخيرا لمحاولة التعرف على ما يؤثر عن الرضا عن المجتمع المحلي ككل تم تقدير العلاقة الانحدارية المتعددة بين جميع المتغيرات المستقلة وبين الرضا عن المجتمع المحلي والذي أوضح أن الدالة مغزوية عند مستوى معنوية ٠١ وحيث بلغت قيمة .ف (٢٨,٩٢)وان جميع المتغيرات المستقلة تفسر حوالي ٦١% من التباين في رضا المبحوثين عن المجتمع المحلي واضح أن أكثر تلك المتغيرات تأثيرا كان حجم الأسرة حيث وجدت بينهما علاقة طردية معنوية عند المستوى الاحتمالي (٠,٠٥)بين مدة الإقامة بالمجتمع المحلي وبين الرضا عنه وذلك بمعامل (٨,٨٧) في حين أن تلك العلاقة كانت عكسية وعند نفس مستوى المعنوية بين الرضا عن المجتمع المحلي وبين التعليم وذلك بمعامل وقدرة (-١,٧) كما وجدت علاقة طردية معنوية عند المستوى الاجتماعي (٠١,) بين كل من الرضا الأسري، والرضا الوظيفي ، والرضا عن الخدمات ، وبين الرضا عن المجتمع ككل وذلك بمعاملات (٣٣٥,، ٥٦٢,، ٩,٥١)على الترتيب .

ولمحاولة معرفة مقدار ما تفسره تلك المتغيرات الخمسة تم تنفيذ النموذج المختصر والذي أوضح أن هناك بين حجم المجتمع المحلي وبين الرضا عن المجتمع المحلي وأن تلك العلاقة عكسية ومعنوية عند المستوى الاحتمالي (٠١,) مما يعني أنه كلما زاد حجم المجتمع المحلي كلما قل الشعور بالرضا تجاهه وذلك

ربما يرجع إلى أنه بزيادة عدد السكان يزداد الضغط على الموارد المتاحة ويقل نصيب الفرد مما يقلل شعوره بالرضا عن المجتمع المحلي.

أما عن متغير التعليم فمن المنطقي أنه كلما زاد تعليم الشخص كلما زادت طموحاته ورغباته وقل رضاءه عن الوضع القائم فيسعى لتحقيق وضع أفضل مستعملاً ما تعلمه لتحقيق ذلك وأخيرا عن الرضا عن المجتمع المحلي وكلا من الرضا الأسري والرضا الوظيفي ، والرضا عن الخدمات التي يقدمها المجتمع فقد كانت جميع معاملات الانحدار فيها طردية ومعنوية عند المستوى الاحتمالي (٠١,) وكانت كالتالي (٣٢,، ٥٦,، ٩,٧) على الترتيب.

من العرض السابق يتضح أن المتغيرات التي يمكننا التعامل معها هي المتغيرات بالمبحوث نفسه والمتمثلة في زيادة شعوره بالرضا عن أسرته وعن دينه وعن الخدمات التي يقدمها المجتمع المحلي كلما زاد الرضا عن المجتمع المحلي لذا تزداد الأهمية بالاهتمام بالمجالات الثلاثة ، ففي مجال الرضا الوظيفي ونظراً لأن معظم أهل الريف ريفيين فإن الاهتمام بشئون الزراع وتحسين أحوال المعيشة للريفيين وزيادة البرامج الإرشادية والعمل على رفع كفاءتها مما يؤدي في النهاية إلى الرضا الوظيفي ، وعن الرضا الأسري فمن الممكن العمل على حل النزاعات الأسرية منذ بدايتها وعدم تركها لتتفاقم مما يمنح شعور بالرضا الأسري، أما الرضا عن الخدمات التي يقدمها المجتمع المحلي ككل فالعمل على زيادة جودتها وكفاءتها وتوفرها يزيد من الشعور بالرضا عن المجتمع المحلي .

وعن الصفات التي تخص المجتمع مثل كثافته أو مساحته أو حجمه وهي في أغلبها علاقات عكسية فإنه بمزيد من التخطيط يمكننا أن نزيد من التنمية الأفقية ونقلل الضغط على مساحة المجتمع المحلي ونقلل من الكثافة السكانية في المناطق المكدسة.

التوصيات

بناءاً على ما تم دراسته والتوصل إليه من نتائج نوصي ببعض التوصيات التي قد تؤثر على درجة رضا الريفيين عن المجتمع المحلي الأمر الذي يدفعهم لمزيد من المشاركة، ولأن التعليم له علاقة عكسية مع الرضا عن المجتمع المحلي لذا فإنه من غير المنطقي التعامل مع هذا المتغير كما وأن متغير حجم المجتمع المحلي أيضاً يصعب التحكم فيه فإننا نركز على زيادة شعور الريفيين بالرضا الأسري، والرضا الوظيفي، والرضا عن الخدمات التي يقدمها المجتمع المحلي، وهي في غالبها نتاج لتحسن الأحوال المعيشية لذا فإن العمل على رفع مستوى معيشة الريفيين من خلال تقديم برامج تمويل مناسبة وتعليمهم مزيد من المهارات مع تذليل عقبات التسويق حيث إن المجتمع الريفي يتسم بسيادة مهنة الزراعة به وبالتالي موسمية الدخول فيبقى الريفيين أوقات كثيرة من كل عام بلا دخل فيزيد من شعورهم بالرضا الأسري والوظيفي، والرضا عن الخدمات، كما وأن الاهتمام بجودة الخدمات المقدمة بالمناطق الريفية وعدم النظر إليها على أنها كم فقط بل لابد من أن يؤخذ الكيف في الحسبان فلا معنى لإنشاء مستشفى قروي بدون توفير لأطباء أكفاء فلن يستفيد الريفي من الخدمات الصحية بمجتمعه ولكن سوف يلجأ لأقرب مركز حضري للحصول عليها ، الأمر الذي يشعر الريفيين بدرجة أكبر عن الخدمات التي يقدمها المجتمع المحلي له، وبالتالي الرضا عن المجتمع المحلي ككل.

المراجع

السيد ، عبد العاطي(١٩٧٧) – علم الاجتماع الحضري – دار المعرفة الجامعية الإسكندرية.

الحنفي ، محمد غانم (١٩٩٣) – دراسته تحليلية لبعض المتغيرات المرتبطة بالرضا المجتمعي للزارع في بعض قرى محافظة الغربية – معهد بحوث الإرشاد الزراعي والتنمية الريفية- نشرة فنية رقم (١٠٦)

الحيدري، عبد الرحيم عبد الرحيم، ومحمد غانم الحنفي(١٩٩١) – بعض العوامل المؤثرة على الرضا الوظيفي والرضا عن الخدمات المجتمعية لمهندس القرى الجديدة بالنوبارية – مركز البحوث الزراعية – معهد البحوث الزراعية والتنمية الريفية- نشر بحثه رقم (٧٨).

الهلباوي، هشام عبد الرازق (١٩٩٣) – دراسة تحليلية للمشاركة السياسية في بعض قرى محافظة المنوفية – رسالة ماجستير – كلية الزراعة جامعة الإسكندرية.

رزق، وديع وليم شحاته (٢٠٠٣) – دراسة العوامل المرتبطة والمحدودة للرضا بالمجتمع المحلي في بعض قرى محافظة كفر الشيخ – رسالة ماجستير- كلية الزراعة بكفر الشيخ- جامعة طنطا

شربي ، فاطمة عبد السلام (١٩٩٤) – العوامل المترتبة بالرضا عن العمل الإرشادي للمرشدين الزراعيين بمحافظة الغربية وكفر الشيخ- مركز بحوث الإرشاد الزراعي والتنمية الريفية – نشر بحثه رقم (١٣٢)

صومع ، راتب عبد الطيف (١٩٩٣) – درس بعض العوامل المترتبة بالرضا عن المجتمع المحلي الريفي في بعض قرى محافظة الغربية وكفر الشيخ – مجلة البحوث الزراعية – جامعة طنطا- ١٩(٣) .

عباد الله ، محمد فتح الله (٢٠٠٤)_الرضا عن المجتمع المحلي لدي الريفيين بمحافظه الغربيه _رسالة ماجستير _ كليه الزراعة _ جامعه طنطا .

عبد اللا ، مختار محمد (١٩٨٢) – الرضا عن المجتمع المحلى بين السكان الريفيين في قرية مصرية – مجلة البحوث الزراعية - جامعة طنطا – نشر بحثه (١١).

عبد اللا ، مختار محمد (١٩٨٣) – دراسة تحليلية للعوامل المرتبطة بالرضا عن المجتمع المحلي في الريف المصري- المؤتمر الدولي الثامن للإحصاء والحسابات العلمية والبحوث الاجتماعية والسكانية – القاهرة ٢٦ – ٣١ مارس ٠

عبد الخالق، علي شوقي (١٩٩٧)- المعايير الاجتماعية المؤثرة على مشاركة الزارع في بعض مشروعات التنمية الزراعية بمنطقة الساحل الشمالي الغربي (جمهورية مصر العربية) – رسالة ماجستير- كلية الزراعة – جامعة الأزهر .

عزمي ، سهير محمد وصبري مصطفي صالح (١٩٨٦) دراسة العلاقة بين الرضا عن الحياة الريفية وبعض العوامل الاجتماعية والاقتصادية والنفسية للزارع بقرية أرمانيا مركز آبتاي البارود محافظة البحيرة – المؤتمر الدولي للإحصاء والحسابات العلمية والبحوث الاجتماعية والسكانية ١٩٨٦ .

عزمي ، سهير محمد (١٩٩٥) – دراسة أثر بعض العوامل على الرضا عن الحياة الريفية بين زوجات الزارع في قرية مصرية – نشر بحثه الاقتصاد المنزلي- جامعة المنوفية – مجلدة العدد الثاني – إبريل .

فريد، محمد أحمد وفاطمة عبد السلام شربي (١٩٩٤) – رضا المرشدين الزراعيين عن المجتمع المحلي – مركز البحوث الزراعية – معهد بحوث الإرشاد الزراعي والتنمية الريفية – نشر بحثه رقم (١٣٣) .

هلول، فتح الله سعد، وآخرون (١٩٨٨) – تنظيم المجتمع الريفي المحلي قسم المجتمع الريفي _كليه الزراعة _ جامعه الاسكندريه .

*** 16 Goudy Willis j. Evaluations of Local attributes and community satisfaction in small town, Rural Sociology vol 42,3,1933 l**

A STUDY OF SOME VARIABLES RELATED TO COMMUNITY SATISFACTION IN SOME VILLAGES IN MENOFIA AND GHARBIA GOVERNORATES

Harbi, Mariam A.
Faculty of Home Economic Alazhar University.

ABSTRACT

This study aimed identifying the degree of community satisfaction as well as exploring factors that might affect
community satisfaction about Data were collected using interview schedules from 300 residents selected randomly from six villages, three villages belong to Menofia governorate and three villages belong to Gharbia governorate . Statistical analysis used included the means , percentages , correlation and step wise multiple regression .

The results showed in that the respondents were generally quite satisfied with community Regression analysis showed that the independent variables combined explained about 61.2%.of the obsererved variance in community satisfyaction ,Only five variables were found to make significant unique contributions to the regression . those were education community Size, family satisfaction , and job satisfaction , and satisfaction with local services These variables explained about 54.5% of the observed variance in community satisfaction.